
Disney
الطائرات





هاشيت
أنطوان
أطفال



كانَ داسْتي يَطيرُ كُلَّ يَوْمٍ فَوْقَ المَزْروعاتِ وَيَرُشُّها بِالفيتا-ميناميهاد. صَحيحٌ أَنَّهُ طائِرَةٌ لِرَشِّ المُبيداتِ، لكِنَّهُ كانَ يَحْلُمُ بِأَنْ يُصْبِحَ بَطَلَ سِباقاتٍ عالَمِيًّا!

كانَ داسْتي يَتَدَرَّبُ في كُلِّ فُرْصَةٍ مُمْكِنَةٍ، وَكانَ صَديقُهُ تْشاغ يُشَجِّعُهُ: «تَعالَ نَتَسابَقْ! لِنَرَ مَنْ مِنّا سَيَعْبُرُ بَعْضَ الحَواجِزِ أَسْرَعَ مِنَ البَرْقِ!»



كانَ داسْتي يَطيرُ فَوْقَ قِمَمِ الأَشْجارِ بِكُلِّ حَماسَةٍ وَحَيَوِيَّة.

ذاتَ يَوْمٍ، قَرَّرَ أَنْ يَشْتَرِكَ في تَجارِبِ سِباقِ «الأَجْنِحَةِ حَوْلَ العالَم». فَطَلَبَ مِنْ سْكيبَر، الَّذي قادَ في ما مَضى مِئاتِ المُهِمّاتِ الحَرْبِيَّةِ، أَنْ يَكونَ مُدَرِّبَه. لكِنَّ البَطَلَ القَديمَ أَجابَهُ بِغَضَبٍ: «إِرْجِعْ إِلى مَنْزِلِكَ، يا بُنَيَّ. أَنْتَ تَحْلُم. الأَمْرُ أَصْعَبُ مِمّا تَتَصَوَّر».





خِلالَ التَّجارِبِ، تَعَرَّفَ داشتي إلى
ريبْسلينْغِر، بَطَلِ العالَمِ ثَلاثَ مَرّات!

كانَ داشتي مُخْتَلِفًا عَنِ الطّائِراتِ
الأُخْرى، فَهِيَ المَرَّةُ الأُولى الَّتي تُشارِكُ فيها
طائِرَةٌ لِرَشِّ المُبيدات. بِالنِّسْبَةِ إلى ريبْسلينْغِر،
كانَ مِنَ المُسْتَحيلِ أَنْ يَفوزَ داشتي في السِّباق.
وَعِنْدَما حانَ دَوْرُ داشتي، راحَ المُشَجِّعونَ يَضْحَكونَ عَلَيْه.

كانَ أَداءُ داشتي مُمْتازًا لكِنْ بَطيئًا جِدًّا، فَعادَ إلى مَنْزِلِه، وَقَرَّرَ التَخَلّي عَنْ
حُلْمِهِ بِأَنْ يُصْبِحَ طائِرَةَ سِباق. لكِنْ، بَعْدَ بِضْعَةِ أَيّامٍ، حَضَرَ أَحَدُ مَسْؤولي السِّباقِ
إلى بَلْدَةِ بروبْواش جانْكشِن، لِيَنْقُلَ الخَبَرَ السّارَّ
إلى داشتي: إنَّ الطّائِرَةَ في المَرْتَبَةِ الَّتي
تَسْبِقُهُ قَدْ خَرَجَتْ مِنَ السِّباق. هَذا
يَعْني أَنَّ داشتي عادَ إلى المُنافَسَة!

كانَ السِّباقُ سَيَنْطَلِقُ مِنْ مَدينَةِ نيويورك. وَكانَ داسْتي مُتَحَمِّسًا لِأَنَّهُ سَيَكونُ بِرِفْقَةِ أَعْظَمِ الطّائِراتِ في العالَم. تَوَقَّفَ لِيُدَرْدِشَ مَعَ المُتَسابِقِ البَريطانيِّ بولْدوغ الَّذي فازَ بِبُطولَةِ أوروبا، لكِنَّ بولْدوغ لَمْ يَكُنْ يَرْغَبُ في الكَلامِ، بَلْ قالَ لَهُ: «كُلُّ طائِرَةٍ لِحالِها، يا صاح».

طَبْعًا، كانَ ريبْسلينْغِر هُناكَ أَيْضًا، فَقالَ لِداسْتي بِسُخْرِيَةٍ: «حَظًّا مُوَفَّقًا، أَيُّها المُزارِع».

بَعْدَ ذلِكَ، تَعَرَّفَ داسْتي إلى إِلْ تْشو، بَطَلِ السِّباقاتِ المُغْلَقَةِ في المَكْسيك. كانَتْ هذِهِ هِيَ المَرَّةَ الأُولى الَّتي يُشارِكُ فيها إِلْ تْشو أَيْضًا في سِباقٍ طَويل.

وَدَّعَ إِلْ تْشو داسْتي قائِلًا: «أَراكَ فَوْقُ، أَميغو».



في صَباحِ اليَوْمِ التّالي، أَعْطى أَحَدُ المَسْؤولينَ إِشارَةَ الاِنْطِلاقِ، وَبَدَأَ السِّباقُ!

كانَتِ المَرْحَلَةُ الأولى مِنَ السِّباقِ تَقْضي بِالتَّحْليقِ فَوْقَ شِمالِ الأَطْلَسِيِّ وُصولًا إِلى أَيْسلَنْدا. مُنْذُ البِدايَةِ، حاوَلَ داسْتي بِكُلِّ قِواهُ أَنْ يَلْحَقَ بِالآخَرينَ، لكِنَّ عاصِفَةَ بَرَدٍ جَعَلَتِ الأُمورَ أَصْعَبَ بِكَثير!

لَمْ يَكُنْ داسْتي لِيَسْتَسْلِم. وَحينَ وَصَلَ المُتَسابِقونَ فَوْقَ أَلْمانْيا، كانَ أَداؤُهُ قَدْ تَحَسَّن.





فَجْأَةً، رَأى الوَقودَ يَتَسَرَّبُ مِنْ بولْدوغ الَّذي كانَ يَصْرُخُ: «النَّجْدَة! النَّجْدَة!
لا أرى شَيْئًا!»

أَسْرَعَ داسْتي إِلى جانِبِ بولْدوغ، فَأَسْنَدَهُ وَقادَهُ إِلى المَطار. كانَ بولْدوغ
شاكِرًا لِداسْتي أَنَّهُ أَنْقَذَ حَياتَه!

بَعْدَ هذِهِ الحادِثَةِ، وَصَفَ المُعَلِّقونَ داسْتي بِالبَطَلِ، فَصارَ الطّائِرَةَ الأَكْثَرَ
شَعْبِيَّةً في السِّباق! غَضِبَ ريبْسلينْغر لِأَنَّ كُلَّ هذا الانْتِباهِ كانَ مُرَكَّزًا عَلى طائِرَةٍ
صَغيرَةٍ لِرَشِّ المُبيدات. فَخَطَّطَ مَعَ أَعْضاءِ فَريقِهِ لإِخْراجِ داسْتي مِنَ السِّباق.





في المَرْحَلَةِ الثّالِثَةِ، تَمَكَّنَ داسْتي مِنْ أَنْ يَسْبِقَ المُشْتَرِكينَ، الواحِدَ تِلْوَ الآخَر. فَالطَّيَرانُ عَلى مُسْتَوًى مُنْخَفِضٍ وَالإِلْتِفافُ حَوْلَ الحَواجِزِ هُما اخْتِصاصُه!

وَمِنْ جِبالِ الهِمالايا وُصولًا إِلى الهِنْدِ، شَقَّ داسْتي طَريقَهُ مِنَ المَرْتَبَةِ الأَخيرَةِ إِلى المَرْكَزِ الأَوَّل. لَقَدْ أَصْبَحَ نَجْمَ السِّباق! وَالمَلايينُ مِنَ المَرْكَباتِ حَوْلَ العالَمِ كانَتْ تُتابِعُه! كانوا جَميعُهُمْ يُشَجِّعونَهُ فيما وَصَلَ إِلى المَرْحَلَةِ الرّابِعَةِ في شَنْغهاي، في الصّين.



عِنْدَما حانَ الوَقْتُ لِعُبورِ المُحيطِ الهادِئِ، أَعْطى سْكيبَر بَعْضَ النَّصائِحِ لِداسْتي عَبْرَ الجِهازِ اللّاسِلْكِيِّ. قالَ لَهُ: «إِذا أَضَعْتَ الآخَرينَ، أَبْقِ الشَّمْسَ إِلى يَمينِك». ثُمَّ قالَ لَهُ دوتي الميكانيكِيُّ إِنَّهُمْ سَيَكونونَ في انْتِظارِهِ في المَكْسيك. كانَ داسْتي مُتَحَمِّسًا جِدًّا!

فَوْقَ المُحيطِ الهادِئِ، هَجَمَ فَريقُ ريبْسلينغِر عَلى داسْتي وَكَسَروا هَوائِيَّهُ، فَضاعَ مِنْ دونِه. وَمَعَ أَنَّهُ أَبْقى الشَّمْسَ إلى يَمينِهِ، كَما قالَ لَهُ سْكيبَر، انْحَرَفَ كَثيرًا عَنْ مَسارِ السِّباق. وَعِنْدَما وَجَدَتْهُ طائِراتُ البَحْرِيَّةِ، كانَ خَزّانُهُ شِبْهَ فارِغٍ مِنَ الوَقود.

قادَتْهُ هَذِهِ الطّائِراتُ إِلى ناقِلَةِ «دْوايْت د. فْلايْزِنْهاوِزْ» الَّتي كانَ سْكيبَر قَدْ خَدَمَ عَلَيْها. هُناكَ، عَلِمَ داسْتي أَنَّ سْكيبَر لَمْ يَقُدْ مِئاتِ المُهِمّاتِ، كَما ظَنَّ الجَميعُ، بَلْ واحِدَةً فَقَط!



بَعْدَما حَصَلَ داسْتي عَلى هَوائِيٍّ جَديدٍ وَمَلَأَ خَزّانَهُ بِالوَقودِ، انْطَلَقَ إِلى المَكْسيك. لكِنَّهُ، في الطَّريقِ، واجَهَ عاصِفَةً رَهيبَةً، كادَتْ تُغْرِقُهُ، فَراحَ يَصيحُ عَبْرَ جِهازِهِ اللّاسِلْكِيِّ: «النَّجْدَةَ! أَنا أَسْقُطُ!»

لِحُسْنِ حَظِّهِ، إِنَّ طَوّافَةَ إِنْقاذٍ سَحَبَتْهُ مِنَ الماءِ قَبْلَ أَنْ يَضيعَ في قاعِ المُحيط.

أَخيرًا، وَصَلَ داسْتي إِلى المَكْسيكِ وَهُوَ مُصابٌ بِأَضْرارٍ كَبيرَة. وَلَمّا رَأى سْكيبَر، أَخْبَرَهُ بِما قيلَ لَهُ عَلى ناقِلَةِ «فلايْزِنْهاوِر».

اعْتَرَفَ سْكيبَر بِأَنَّهُ شارَكَ في مُهِمَّةٍ واحِدَةٍ فَقَط. يَوْمَها، قادَ أُسْطولًا جَوِّيًا في مَعْرَكَةٍ عَنيفَةٍ، كانَ هُوَ الوَحيدَ الَّذي نَجا فيها. بَعْدَها، لَمْ يَجْرُؤْ عَلى التَّحْليقِ مُجَدَّدًا مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ. حَزِنَ داسْتي كَثيرًا لِأَنَّ سْكيبَر كَذَبَ عَلَيْه!





لَمْ يَعُدْ داسْتي يَرْغَبُ في المُشارَكَةِ بالسِّباقِ، كَما أَنَّ دوتي لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ القِطَعَ اللّازِمَةَ لِتَصْليحِه. لكِنَّ المُتسابِقينَ الآخَرينَ صاروا يُحِبّونَ داسْتي. فَقالَ لَهُ إِلْ تْشو: «أميغو، لا يُمْكِنُني أَنْ أَتَحَمَّلَ فِكْرَةَ التَّسابُقِ مِنْ دونِك».

أَحْضَرَتْ إيشاني، المُتَسابِقَةُ الهِنْدِيَّةُ الأَنيقَةُ، مِرْوَحَةً جَديدَةً لِداسْتي، وَقالَتْ لَهُ: «أَتَمَنّى أَنْ تَجْلِبَ لَكَ الحَظَّ السَّعيد».

واحِدًا تِلْوَ الآخَرِ، قَدَّمَ لَهُ أَصْدِقاؤُهُ الجُدُدُ القِطَعَ الَّتي يَحْتاجُ إِلَيْها. فَرِحَ دوتي كَثيرًا، وَقالَ: «هذا رائِع!»

لَقَدْ عادَ داسْتي إِلى السِّباق!

حينَ انْطَلَقَتِ الطّائِراتُ نَحْوَ نيويورك في المَرْحَلَةِ الأَخيرَةِ مِنَ السِّباقِ، أَمَرَ ريبْسلينْغِر أَعْضاءَ فَريقِهِ بِالتَّخَلُّصِ مِنْ داسْتي نِهائِيًّا. وَلكِنْ، فيما كانوا عَلى وَشْكِ تَنْفيذِ مُخَطَّطِهِمْ، ظَهَرَ سْكيبَر فَجْأَةً مِنْ بَيْنِ الغُيومِ، وَأَسْقَطَ المُهاجِمين.

هَتَفَ داسْتي: «سْكيبَر! أَنْتَ تَطيرُ مِنْ جَديد!»

- هذا بِفَضْلِك. الآنَ، اذْهَبْ وَنَلْ مِنْهُم!





في تِلْكَ اللَّحْظَةِ، مَرَّ ريبْسلينْغِر بِسُرْعَةٍ كَبيرَة. حينَها، عَرَفَ داسْتي أَنَّ الوَقْتَ حانَ لِيَسْتَجْمِعَ شَجاعَتَه. فَرَفَعَ أَنْفَهُ، وَانْطَلَقَ يُحَلِّقُ عالِيًا أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضى. وَتَمامًا كَما قالَ لَهُ سْكيبَر، دَفَعَتْهُ الرِّياحُ الخَلْفِيَّةُ بِسُرْعَةٍ عَبْرَ السَّماءِ... عِنْدَما خَرَجَ داسْتي مِنْ بَيْنِ الغُيومِ، وَجَدَ نَفْسَهُ وَراءَ ريبْسلينْغِر مُباشَرَةً.

فيما كانَ ريبْسلينْغِر يَقْتَرِبُ مِنْ خَطِّ النِّهايَةِ، أَمالَ جَناحَهُ، وَقالَ لِلْمُصَوِّرينَ بِغُرورٍ: «صَوِّروني مِنْ جانِبيَ الجَميل». كانَتْ هذِهِ هِيَ فُرْصَةَ داسْتي. فَأَسْرَعَ وَتَجاوَزَ ريبْسلينْغِر وَرَبِحَ السِّباق!



اِنْدَفَعَ أَصْدِقاءُ داسْتي بَيْنَ المُذيعينَ وَالصَّحافيِّينَ لِيُهَنِّئوا صَديقَهُم. فَهُمْ فَخورونَ جِدًّا بِهِ، وَهُوَ شاكِرٌ لَهُمْ كُلَّ مُساعَدَةٍ قَدَّموها طَوالَ السِّباق.

الأَهَمُّ أَنَّهُ كانَ مُمْتَنًّا لِسْكيبر. فَبِفَضْلِهِ، دَخَلَ داسْتي التّاريخ. إِنَّهُ أَوَّلُ طائِرَةٍ لِرَشِّ المُبيداتِ تَفوزُ في سِباقِ «الأَجْنِحَةِ حَوْلَ العالَم»!





ISBN 978-9953-26-936-8

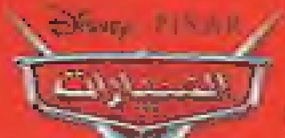
صدر عن **هاشيت أنطوان ش.م.ل.**
ص. ب. 0656-11، رياض الصلح، 2050 1107 بيروت، لبنان
info@hachette-antoine.com
www.hachette-antoine.com
www.facebook.com/HachetteAntoine

طباعة 53Dots، بيروت، لبنان



داسْتي طائِرَةٌ صَغيرَةٌ لِرَشِّ المُبيداتِ، لكِنَّ حُلْمَهُ أَبْعَدُ مِنْ حُقولِ الزِّراعَة.
كُلُّ ما يُفَكِّرُ فيهِ هُوَ المُشارَكَةُ في أَهَمِّ سِباقٍ لِلطّائِراتِ حَوْلَ العالَم!
الطَّيَرانُ عَلى مُسْتَوًى مُنْخَفِضٍ والاِلْتِفافُ حَوْلَ الحَواجِزِ هُما اخْتِصاصُه.
لكِنَّهُ لَيْسَ مُصَمَّمًا لِيَكونَ سَريعًا، كَما إِنَّهُ يَخافُ مِنَ الأَماكِنِ المُرْتَفِعَة!
لِحُسْنِ حَظِّهِ، نَجَحَ في المُشارَكَةِ بِالسِّباق. فَهَلْ يَكونُ، إِلى جانِبِهِ،
غَيْرُ الحَظِّ لِتَحْقيقِ حُلْمِه؟





عالَم فَوقَ عالَم